مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير

دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

إعداد

د/ محمد منيف محمد العجمي

أستاذ مشارك، قسم الدراسات الاجتماعية، كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير: دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت

محمد منيف محمد العجمي

قسم الدراسات الاجتماعية، كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة، للتعليم التطبيقي والتدريب، الكويت

البريد الالكتروني: mmm.alajmi4@paaet.edu.kw & m_alajmi95@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة تحديات عالم متغير، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي في تحقيق هذا الهدف، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (1178) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت، موزعين وفق متغيري النوع والمستوى الدراسي، واسفرت النتائج عن أن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية في دولة الكويت جاء بدرجة مرتفعة، وأن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى لمتغير النوع بينما وجدت فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلاب وطالبات المستوى الرابع مقارنة بطلاب وطالبات المستوى الأول.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاجتماعي، التماسك المجتمعي، المسئولية المجتمعية، العالم المتغير.

The Level of Social Intelligence and Its Role in Enhancing Social Cohesion to Face the Challenges of a Changing World: A Field Study on Students of the College of Basic Education in Kuwait

Mohamed Munif Mohamed Al-Ajmi

Department of Social Studies, College of Basic Education, Public Authority for Applied Education and Training, Kuwait

Email: m_alajmi95@hotmail.com
mmm.alajmi4@paaet.edu.kw

ABSTRACT

This study aimed to uncover the level of social intelligence and its role in enhancing social cohesion to face the challenges of a changing world. The study employed a descriptive methodology and used a questionnaire as a data collection tool. It was conducted on a sample of 1178 male and female students from the College of Basic Education in the General Authority for Applied Education and Training in Kuwait, distributed according to gender and academic level. The results revealed that the level of social intelligence among students at the College of Basic Education in Kuwait was high. The role of social intelligence in enhancing social cohesion was also perceived as high by the study sample. The results indicated no statistically significant differences in the responses of the study sample attributed to the gender variable, while statistically significant differences were found in their responses attributed to the academic level variable in favor of fourth-year students compared to first-year students.

Keywords: Social Intelligence, Social Cohesion, Social Responsibility, Changing World.

المقدمة:

يعد الذكاء الاجتماعي من المواضيع الملحة في الوقت الحالي، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها الانفعالات والعواطف في الوقت الراهن ودورها الكبير في دعم الاستقرار والنجاح على المستوى الفردي والجماعي؛ لذلك تزايد اهتمام الباحثين لدراسة الحياة الوجدانية للإنسان من ناحيتها الإيجابية، وهذا ما تجلى في مختلف الأبحاث التي سعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان، ودوافعه، إلى جانب معرفة خصائصه، وسماته الانفعالية، وكذا طرق تنمية المهارات والسمات الإيجابية لديه.

ويمثل الذكاء لاجتماعي مكوناً أساسياً من سلوكيات الأفراد، حيث يعتبر السمة الأساسية لإدارة مشاعرهم مع أنفسهم ومع الآخرين وما يترتب على ذلك من مجهود ذاتي للسيطرة على حياتهم، حيث تنمى الانفعالات، وتعزز بالإيجابية في السلوك دون التراجع والتعثر الذي يمكن أن يواجهه الفرد في حياته، لذا يشكل الذكاء الاجتماعي أنموذجاً يوثر في فهم الفرد وإدراكه لعواطفه ومشاعره ومدى تأثيرها على سلوكه وعلى الآخرين حوله، فإذا كان ذكيا اجتماعيا فهو يعرف نفسه، ويعرف أهم نقاط قوته، ولديه اهتمامات واضحة، وعلى معرفة بمسار التطور الذي يريده، وتنظيم ردود أفعاله تجاه الأمور غير المرغوب بها، كما يستطيع إدراك دوافعه الذاتية لتحديد أهدافه (طاهات، وعربيات، 2022، 274).

ويشكل تمتُّع الفرد بالذَّكاء الاجتماعي أهمِّية بالغة في تحقيق النَّجاح في العمل والوُصول إلى مُستوى مُرتفع من الأداء، فالأفراد الذين يُدركون مشاعرهم ويقومون بإدارتها بشكل حكيم ويتفهَّمون مشاعر الآخرين، ويتعاملون معها بصورة جيِّدة، هم أولئك الذين يتميَّزون عن غيرهم في حياتهم المهنيَّة، لذا يُعَدُّ مفهوم الذَّكاء الاجتماعي أحد المُؤشِّرات التي تقيس نجاح الأفراد في تحقيق الأهداف التَّنظيميَّة والفرديَّة والمُجتمعيَّة، وتُساعد المُنظَّمات على البقاء والنُّمُو (الكفاوين، 2015: 2).

ويعُد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في الشخصية، وذلك لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتتضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي من كونه يمثل نوعًا من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفء والخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد، وللتفاعل الإنساني عمومًا، والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص، وأكثر ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي، أن العديد من المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بمعلميهم أو زملائهم، رغم ارتفاع مستوى ذكائهم وقدراتهم الفائقة، ويعود السبب في هذا الفشل إلى ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم، وهذا الفشل هو فشل اجتماعي أساسا، مصدره الضعف في قدرات هذا النوع من الذكاء (المطيري،2000).

ومن هذا المنطلق، يُعد الذكاء الاجتماعي أحد محددات السلوك الإنساني والتنظيمي (Boyatzis, 2009)، ومؤشرًا قويًا للنجاح المهني (ملحم وآخرون، 2020). فهو يتيح للفرد قدرات شخصية خاصة تمكنه من فهم المشاعر والانفعالات، وإدارتها، وإحداث التوافق الفعال في المواقف المختلفة. ونتيجة لهذه الأهمية، أدرج المنتدى الاقتصادي العالمي (2016) الذكاء الاجتماعي ضمن أهم عشر مهارات يحتاجها الأفراد المشاركون في الثورة الصناعية الرابعة، وإذا كان الذكاء الاجتماعي ذا أهمية كبيرة للمنظمات على مستوى الأفراد، فإن تلك الأهمية تتعاظم على مستوى القادة، حيث تتجلي الحاجة للقائد الذي لا تتحكم عواطفه في سلوكياته، وقراراته؛ بل يستفيد من تلك العواطف في قيادة نفسه، وقيادة الآخرين. وعلى المستوى العلمي، فإن امتلاك القدرة على إدراك المعلومات الوجدانية وفهمها واستخدامها يضمن الأداء المتميز في الحياة الخاصة، وفي مكان العمل؛ لذلك يعد الذكاء الاجتماعي أحد أهم مكونات القدرة التنافسية في المنظمات (Kren & Sellei, 2021).

وتشكل الوحدة الوطنية والتماسك المجتمعي النسيج الذي يحمي البلاد، ويحقق التوافق المجتمعي، لذلك لا يمكن التهاون أو العبث في نسيجه ومقوماته، وللوحدة آثار مباشرة على الأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وتكون الوحدة الوطنية مرهونة بمقومات ومعززات وآفاق مكانية وزمانية ووجودية، ضمن أجواء سياسية واقتصادية ومحركة لها ومستقطبة بل ومغذية لمفاهيمها، مما يحدث أثرا وتغيرا في الفكر والوعي الإنساني الوطني.

ويحتاج أي مجتمع إلى مستوى ملائم من التماسك المجتمعي، حتى يتمكن من تطوير النظم الاجتماعية، التي تسعى إلى إشباع الحاجات الأساسية لأعضائه، وهو ما يعني أن التماسك الاجتماعي له وظيفة بنائية، بالإضافة إلى ذلك فإن للتماسك الاجتماعي وظيفة مهمة تتمثل في تيسير الظروف التي تساعد على إنجاز العمليات الأساسية اللازمة لاستمرار المجتمع، في مقابل تقليص الظروف التي تؤدي إلى الصراع، وانهيار التماسك الاجتماعي، الذي يعني امتلاك المجتمع لدرجة عالية من التكامل والاستقرار الاجتماعي، واستمرار هذه الحالة لفترة طويلة من الزمن، ولكي يتحقق التماسك الاجتماعي فإن المجتمع يحتاج إلى فاعلية آليات أو متغيرات عديدة، حيث توجد عدة مقومات لتحقيق التماسك بين الناس من خلال الرؤية الإسلامية، أبرزها مقومات عقدية وعبادية، والتي تتولى بامتياز إشباع حاجة المجتمع إلى التماسك الاجتماعي (ليلة، 2012، 43).

ويعد التماسك المجتمعي أساسا من الأسس التي يجب أن تقوم عليها العلاقات الاجتماعية بين الناس، فهو ضرورة من أجل سلامة المجتمع واستقراره واستمراره، فالمجتمع الإسلامي تقوم فيه العلاقات الاجتماعية على أساس من الوحدة والتآلف، وهذا ما يؤكد عليه

القرآن الكريم والسنة النبوية عندما يدعوان إلى ضرورة التآلف بين أفراد المجتمع(تمام، 2018، 2)

ولم يعد التماسك المجتمعي مطلباً فردياً بل أضحى واجباً تضطلع به كل المؤسسات، فالتماسك الاجتماعي أصبح مكوناً من مكونات الأداء في جميع المؤسسات الكبرى (الديب وآخرون، 2020).

ويعد التماسك المجتمعي سمة حضارية للمجتمعات ودليل رقيها، وهو ذو مساحة واسعة وله خصائصه التي لا توجد في غيره فهو له مبادئه السامية وتشريعاته العادلة وتوجيهاته الصادقة التي تحقق للمجتمع أرقى صور التلاحم والتراحم ليصبح مجتمعا فاضلاً تسوده المحبة والإخاء، ويغرس في الإنسان حب العطاء والتضحية وتنمي فيه الشعور بالمسئولية تجاه من حوله في أرقى أشكال التكامل.

ويشير التماسك المجتمعي لتلاحم أبناء المجتمع ملتزمين بما يحمله من عقيدة دينية وقيم وعادات وتقاليد اجتماعية متوارثة، محافظين عليها ومدافعين عنها ضد أي خطر سواءً كان خارجياً أو داخلياً، في ضوء الحقوق والواجبات والتعاون بما ينعكس إيجاباً على الفرد والمجتمع.

مِشكلة الدراسة:

يرى Karaduman and Öztürk (2014) أنه ينبغي تزويد المتعلمين بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم الأساسية اللازمة ليتمكنوا من البحث عن حلول لمشكلات المجتمع التي انتشرت بسبب ثورة الاتصالات المعلوماتية، وأن المتعلمين في مستويات التعليم المختلفة يفتقرون إلى القيم الاجتماعية والاتجاه نحو المواطنة، وأنه يمكن تحسينها باستخدام برامج تدريبية، أو مناهج مطورة لذلك الغرض. وتوصل بحث Menazel (2017) إلى فعالية أساليب التدريس المستخدمة في تحسين القيم الاجتماعية المتمثلة في التعاون والمشاركة مع الآخرين، والتماسك المجتمعي، والتعامل بشكل جيد مع أفراد المجتمع واحترامهم.

ويواجه المجتمع الكويتي مجموعة من التحديات الاجتماعية والفكرية والسياسية والإقليمية منها والعالمية والتي تهدد أمنه واستقراره وتزعزع قيم المواطنة والولاء والانتماء للوطن، وفيما يلي أهم هذه التحديات(وزارة التربية، 2010، 23-24): انتشار ظواهر لم تكن مألوفة من قبل كالإضرابات وتعطيل المصالح وضعف الإنتاجية وغيرها، العقبات التي تقف أمام تحقيق الاندماج الاجتماعي؛ بسبب تعدد الجنسيات والانتماءات العقائدية أو القبلية أو الطبقية مما يخلق تصدعًا في تركيبة الدولة ويشرخ روابط الوحدة الوطنية، تجاهل كثير من القيم المجتمعية المتوارثة التي تدعو إلى تقديم المصالح العامة على المصالح الفردية، وتمنع الهجوم الشخصي أو التراشق اللفظي أو النفاذ إلى النوايا أو الطعن في الذمم المالية أو التخوين، القصور في التركيز على

التاريخ المشرق للوطن والإرث الثقافي الذي يسعى للحفاظ على الهوية الكويتية ويميزها عن بقية الثقافات الأخرى، وجود ثقافة مجتمعية خطأ تدفع الكثير من المواطنين إلى الإلحاح في المطالبة بالحقوق المالية والاجتماعية والخدمية والثقافية والصحية والتعليمية دون تقديم الحد الأدنى من الواجبات أو الاستعداد لتقبل محاولات الدولة لتغيير هذه الثقافة والفكر الاستهلاكي المعتمد كلية على الدولة، محاولات اقتباس أو تطبيق نماذج وسلوكيات لدول أو مجتمعات غريبة عنا ثقافيًا ودينيًا واجتماعيًا وتاريخيًا لا تصلح أبدًا للتطبيق أو الاقتباس لدينا، التحدي الإقليمي المتمثل في المتغيرات التي تحدث في منطقة الخليج في ظل الأحداث الأمنية والعسكرية وعلاقة الكويت بهذه الأوضاع الجديدة وما يتطلبه ذلك من رؤية وطنية واعية، تأثير ظاهرة العولمة في مختلف المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية والفكرية على الخصوصية الثقافية والدولة الوطنية والحدود والسيادة.

ومع سيطرة الحياة المادية على كثير من الاهتمامات الإنسانية، أدى ذلك إلى إهمال الجانب الاجتماعي، الذي هو من المكونات الأساسية للنفس البشرية، حتى وصل الأمر بالبعض إلى عدم الوعي بانفعالاته ووجدانه وتفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين، وعدم القدرة على إدارة ذاته حيث وقع فريسةً لضغوطه النفسية، فاستسلم للحزن والكآبة والقلق، وكل ذلك كان له أثره الواضح في عدم التعاطف والتعامل بذكاء اجتماعي مع الآخرين، وفهم مشاعرهم ومن ثمّ سوء التواصل معهم.

وفي ضوء أهمية الذكاء الاجتماعي والحاجة الماسة لتعزيز التماسك المجتمعي تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي لدى الشباب الكويتي بالتطبيق على عينة من طلاب كلية التربية الأساسية وهذا ما تستهدفه الدراسة من خلال محاولتها الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟
2. ما دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟
3. ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

1. الكشف عن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت.
2. التعرف على دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت.
3. تحديد مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي.

أهمية الدراسة: تنطلق أهمية الدراسة من الاعتبارات الآتية:

1. أهمية الذكاء الاجتماعي والحاجة لتعزيزه لدى مختلف الفئات العمرية.
2. أهمية التماسك المجتمعي وضرورة العمل على تعزيزه لما يترتب عليه من آثار إيجابية على المستوى الفردي والجماعي.
3. تعدد التحديات التي تواجه الشباب وتستهدف التأثير سلباً على تماسكهم المجتمعي مما يتطلب مزيد من الدراسات حول الموضوع.
4. يمكن للدراسة أن تفيد الجهات المسئولة عن تعزيز التماسك المجتمعي بما تسفر عنه من نتائج تيسر لها هذا الأمر.
5. يمكن للدراسة أن تفيد الأسرة بما تسفر عنه من نتائج تستفيد بها في توجيه أبنائها بما يعزز ذكائهم الاجتماعي وتماسكهم المجتمعي.
6. يمكن للدراسة أن تفيد الشباب عموماً وطلاب كلية التربية الأساسية خصوصاً بما تسفر عنه من نتائج تعزز مستوى ذكائهم الاجتماعي وتماسكهم المجتمعي.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1. الحدود الموضوعية: مستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي.
2. الحدود البشرية" طلاب كلية التربية الأساسية المحددين بعينة الدراسة.
3. الحدود المكانية: الهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2022/ 2023م.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الذكاء الاجتماعي:

يُعرِّف الذَّكاء الاجتماعي بأنه: "عبارة عن مجموعة المهارات الاجتماعيَّة والانفعالية التي يمتلكها الفرد، والتي من خلالها يستطيع شقَّ طريق حياته بنجاح وفي شؤون الحياة الأخرى" (معمرية، 2009: 24).

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات التي تُمكِّن طلاب كلية التربية الأساسية من فهم أنفسهم وما لديهم من قدرات وإمكانات، مع تعزيز ما لديهم من نقاط قوة والتغلب على نقاط الضعف واستثمار الفرص والتغلب على التهديدات التي تواجههم، بجانب التمكن من فهم مشاعر وأحاسيس الآخرين وعواطفهم ومحاولة فهمها للتعايش والتَّكيُّف معهم دون حدوث أي مشاكل مع الآخرين، وامتلاك الكثير من المهارات الحياتية التي تمكنه من النَّجاح في مجال العمل والحياة.

مفهوم التماسك الاجتماعي:

يعرف التماسك المجتمعي بأنه حالة من الارتباط التي تسود العلاقات الاجتماعية في جميع جوانب الحياة، بما يؤدي إلى اجتماع كلمة أفراد المجتمع وتضامنهم وتكاتفهم وتعاونهم في سبيل تحقيق أهداف الإسلام في خلافة الأرض، وعمارة الكون، ومراعاة المصلحة العامة، وتغليبها على المصالح الفردية (تمام، 2018، 26).

ويعرف التماسك المجتمعي إجرائياً بأنه عملية اجتماعية لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، تؤدي إلى تدعيم البناء الاجتماعي وترابط أجزائه وتوحيد جماعاته المتعددة عن طريق روابط وعلاقات اجتماعية مثل التوافق والتضامن والتعاون والتآلف والتكامل والتكافل، وبهذا يكون التماسك الاجتماعي هو الأصل في العلاقة التي تربط ما بين أبناء المجتمع.

الدراسات السابقة:

1. دراسة طاهات وعربيات (2022): هدفت الكشف عن الذكاء الانفعالي وعلاقته في السعادة لدى طلاب صف العاشر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد تم استخدام مقياسين لجمع بيانات الدراسة، المقياس الأول هو مقياس الذكاء الانفعالي والمقياس الثاني السعادة وتم تطبيقها على (1042) طالبا وطالبة من صف العاشر في قصبة اربد، ثم تم تحليل بيانات الدراسة وتحليل العلاقات والمتغيرات للوصول إلى نتائج الدراسة. حيث اشارت النتائج الدراسة الى وجود مستوى متوسط من الذكاء الانفعالي والشعور بسعادة لدى طلبة صف العاشر. كما توصلت نتائج الدراسة الى أن المراهقين لديهم درجة متوسطة

على مقاييس الدراسة، وأن هناك علاقة طردية بين كل من أبعاد الذكاء الانفعالي والشعور بسعادة، وان هناك علاقة ارتباطية طردية لصالح الاناث.

2. دراسة الغامدي (2022): هدفت الكشف عن العلاقات السببية بين الذكاء العاطفي لدى القيادات الأكاديمية والتميز المؤسسي من خلال الدور الوسيط للسعادة في بيئة العمل الجامعي. ولتحقيق هذا الهدف، استُخدم مقياس الذكاء العاطفي لوونغ ولو (WLIES; Wong & Law, 2002)، ومقياس السعادة في بيئة العمل، ومقياس التميز المؤسسي وجميعهما من إعداد الباحث. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وتصميم البحث الكمي، حيث جمعت بياناتها من عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها 116 قائدة أكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد كانت أبرز النتائج ما يلي: أولاً، حصول جميع متغيرات الدراسة على مستويات تقييم كلية مرتفعة. ثانيًا، يؤثر الذكاء العاطفي لدى القيادات الأكاديمية بشكل مباشر وإيجابي في التميز المؤسسي، وبالمثل في السعادة في بيئة العمل. ثالثًا، ارتبطت المستويات المرتفعة من السعادة في بيئة العمل بمستويات أعلى من التميز المؤسسي. أخيرًا، تم الكشف عن أن السعادة في بيئة العمل تتوسط جزئيًا في علاقة التأثير بين الذكاء العاطفي لدى القيادات الأكاديمية والتميز المؤسسي. وبشكل إجمالي، أظهرت النتائج مؤشرات مطابقة مرتفعة تدل على أن النموذج المقترح للدراسة يفسر العلاقات المفترضة، ويمثل النموذج السببي الأنسب لمتغيرات الدراسة.

3. دراسة العنزي (2021): هدفت الدراسة تحديد أهم القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي، وتناول كيفية تأثير القضايا الأسرية على الأمن المجتمعي والتعرف على دور الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي من وجهة نظر متخصصين في الإصلاح. استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، وقد بلغ العدد الإجمالي لجميع أفراد مجتمع الدراسة (200) مصلح وخبير. وقد بينت نتائج الدراسة أن ترتيب القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن الأسري تتجه جميعها إلى موافق بشدة وتمثلت في: الطلاق الندية والعناد المتبادل بين الزوجين، حضانة الأبناء بعد الطلاق. كما بينت النتائج أن كيفية تأثير القضايا الأسرية على الأمن المجتمعي تمثل في: زيادة تفكك الأسرة والإخلال بأمنها زيادة نسبة مرتكبي السلوك الإجرامي، وأن تلك الأسر تعتبر مستقبلة ومصدرة للعنف الأسري الذي يضر بأمن المجتمع الإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق نحو الإدمان على المواد المخدرة للهروب من الواقع المضطرب، الإخلال بالنظام الأسري الذي يقي أفرادها من الانسياق لطريق الانحراف. وأوضحت النتائج أن دور مراكز الإصلاح الأسري في التعامل مع القضايا الأسرية المؤثرة في الأمن المجتمعي تمثل في: الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في حل القضايا الأسرية، توعية المجتمع

بأهمية الحفاظ على الأسرة وضرورة تماسكها لتدعيم الأمن المجتمعي، تبصير الزوجين بعواقب التمادي في النزاع وتأثيره الأمني على الأسرة والمجتمع، توعية المقبلين على الزواج بالواجبات الأسرية التي تدعم أمنها وتماسكها، حل الخلافات الزوجية قبل حدوث الطلاق.

4. دراسة الحارثي (2020): هدفت هذه الدِّراسة إلى التَّحقُّق من مدى وُجود علاقة ارتباطيَّة ذات دلالة إحصائيَّة عند مُستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسِّطات درجات تقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة لدرجة فاعليَّة اتِّخاذ القرار لدى قائدات المدارس الثَّانويَّة بمدينة جِدَّة، وبين مُتوسِّطات تقديراتهنَّ لمُستوى الذَّكاء العاطفي، وأثر مُتغيِّر المُؤهِّل العلمي وسنوات الخبرة. واتَّبعت الدِّراسة المنهج الوصفي التَّحليلي، وتكوَّن مُجتمع الدِّراسة من مُعلِّمات المرحلة الثَّانويَّة بمدينة جِدَّة البالغ عددهُنَّ (٣,٠٥٧)، وتكوَّنت عيِّنة الدِّراسة من (١٩٥) مُعلِّمة. واستخدمت الدِّراسة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأهم النتائج التي توصَّلت إليها الدِّراسة أن درجة فاعليَّة اتِّخاذ القرار الإداري لدى قائدات المدارس الثَّانويَّة بمدينة جِدَّة جاءت بدرجة مُوافقة (مُرتفعة)، وأن درجة توافُر الذَّكاء العاطفي لدى قائدات المدارس الثَّانويَّة بمدينة جِدَّة جاءت بدرجة مُوافقة (مُرتفعة) من وجهة نظر أفراد عيِّنة الدِّراسة، وكذلك وُجود علاقة ارتباطيَّة طرديَّة قويَّة ذات دلالة إحصائيَّة بين مُتوسِّطات درجات تقديرات أفراد عيِّنة الدِّراسة لدرجة فاعليَّة اتِّخاذ القرار لدى قائدات المدارس الثَّانويَّة بمدينة جِدَّة، وبين مُتوسِّطات تقديراتهنَّ لمُستوى الذَّكاء العاطفي.

5. دراسة (**Arrivillaga, Rey & Extremera,2020**): هدفت الكشف عن الذكاء الوجداني كوسيط محتمل في الارتباط بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت والهواتف الذكية والتفكير في الانتحار لدي عينة من 2196 (1008 ذكور و1188 أنثى) من المراهقين الإسبان. وأشارت نتائج تحليلات الوسيط إلى أن الذكاء الوجداني يخفف من الارتباط السلبي بين الاستخدام الإشكالي للإنترنت والهواتف الذكية ومخاطر الانتحار.

6. دراسة Chen و Wang, Xue (2016): سعت إلى تقصي العلاقة بين كل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف والمشكلات السلوكية لدى الأطفال في مرحلة الروضة. واستخدمت الدراسة العينة الطبقية متعددة المراحل، والتي كان قوامها (1284) من أولياء الأمور لأطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة والسادسة الذين يقطنون في إحدى المناطق الحضرية في لانتشو بدولة الصين. ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس الحالة النفسية العامة، قائمة كونرز للسلوك الطفلي، والنسخة الثانية لمقياس التماسك الأسري القابلية الأسرية للتكيف (باللغة الصينية). وأوضحت النتائج أن معدل انتشار المشكلات السلوكية لدى أفراد العينة قد بلغ (17.13%). ووجدت فروق في معدلات المشكلات السلوكية بين هؤلاء الأطفال طبقاً لمتغير

التماسك الأسري والقابلية للتكيف، حيث ارتفعت معدلات المشكلات السلوكية لدى الأطفال في الأسر ذات المستويات المنخفضة من التماسك الأسري، والجمود الأسري. وبصفة عامة، يمكن القول بوجود علاقة سالبة بين المشكلات السلوكية وكل من التماسك الأسري والقابلية الأسرية للتكيف لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

7. دراسة الدوسري (2014): هدفت بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، كما استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد (السيد محمد أبو هاشم، 2008)، ومقياس الأمن النفسي إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من 243 طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، وباستخدام معاملات الارتباط واختبار "ت" للعينات غير المرتبطة توصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي، وأيضا توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي ومنخفضي الذكاء الاجتماعي في الأمن النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

8. دراسة الهواري وشاهين (2013): هدفت التعرف على أثر الذكاء الوجداني والجنس بكل من الذكاء الموضوعي وبعض عوامل الشخصية، تكونت العينة من (128) طالبا وطالبة من طلاب جامعة الإمام، وبالاستعانة بمقياس الذكاء الوجداني الذي أعده (عبد المنعم دردير، 2002) واختيار ذكاء الشباب اللفظي الذي أعده (حامد زهران، 1977) والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية (الانفتاح Openness، الضمير الحي Conscientiousness، الانبساطية Extraversion، المقبولية Agreeableness، العصابية Neuroticism) لجولدبيرج Goldberg (1999) وتعريب الباحث وباستخدام تحليل التباين المنفصل unrelated ANOVA، لم تظهر أية فروق جوهرية بين المجموعات في الذكاء الموضوعي ترجع للجنس أو إلى الذكاء الوجداني كما تشير النتائج إلى وجود فروق جوهرية (عند مستوى 0.05) بين المجموعات في سمات الانفتاح والضمير الحي والمقبولية و العصابية ترجع إلى الذكاء الوجداني ولم تظهر أية فروق ترجع للجنس، كما لم تظهر فروق جوهرية في سمة الانبساطية.

9. دراسة لين وزملائه (Lin, et al., 2012): هدفت تناول آثار الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي على مستوى التوافق لدى الطلاب الوافدين. وتكونت عينة الدراسة من (295) طالباً الطلاب الوافدين في تايوان. واعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار للتعرف على أثر الذكاء الثقافي على التوافق عبر الثقافي والأثر الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي على العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي. وأوضحت نتائج الدراسة أن الذكاء

الانفعالي له أثر إيجابي على التوافق عبر الثقافي وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الذكاء الانفعالي يتوسط العلاقة بين الذكاء الثقافي والتوافق عبر الثقافي، بحيث يمكن التنبؤ بالتوافق عبر الثقافي من خلال الذكاء الثقافي بأبعاده الأربعة. وأكدت الدراسة على أهمية الذكاء الثقافي والذكاء الانفعالي في فهم التوافق عبر الثقافي.

10. دراسة (Nasir, 2012): هدفت التعرف على الدور الوسيط الذي يلعبه الذكاء الانفعالي في العلاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة (58 من الإناث، 42 من الذكور ممن تراوحت أعمارهم 19-30 عاماً من الطلاب الوافدين في أقسام متعددة في الجامعة الإسلامية الدولية في إسلام أباد والجامعة الدولية للغات الحديثة. واستخدم الباحث مقياس التوافق الثقافي ومقياس الذكاء الانفعالي. وأوضحت الدراسة وجود علاقة بين المتغيرات الثلاث وأشارت نتائج الارتباط الجزئي إلى وجود أثر وسيط للذكاء الانفعالي في العلاقة بين التوافق الثقافي والتحصيل الأكاديمي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الانفعالي والتوافق الثقافي 0.59 وبين التوافق الثقافي والتحصيل الأكاديمي 0.029 وبعد عزل أثر الذكاء الانفعالي بلغ 0.04 وهو غير دال. واستخلصت الدراسة أهمية المهارات الانفعالية مثل تنظيم الانفعالات في التغلب على صعوبات ومشكلات عملية التوافق لدى الطلاب الوافدين حيث يلعب دوراً مهماً في تسهيل ودعم العلاقات البيشنخصية وفهم وجهات النظر.

التعليق على الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيري الدراسة الحالية، مع ملاحظة تباين هذه الدراسة في تناوله لهما سواء بدارسة واقعهما أو علاقتهما ببعض المتغيرات، أو مدى تأثرهما وتأثيرهما في بعض المتغيرات الأخرى، كما يلاحظ تنوع المراحل والبيئات التي ركزت عليها الدراسات السابقة، بجانب تنوع المنهجية المستخدمة فيها ما بين وصفية أو تجريبية وبالتالي تنوع الأدوات المستخدمة ما بين استبانة أو مقياس، وتأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث تناول الذكاء الاجتماعي والتماسك المجتمعي بوجه عام، ولكنها تختلف عنها في توجهها العام المتمثل في التركيز على قياس واقع الذكاء الاجتماعي من جهة، ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي من جهة أخرى، بالإضافة لاختلافها في مجتمعها وعينتها، وبصفة عامة استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تأكيد مشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية، بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الاستبانة وفي تفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

المحور الأول: الذكاء الاجتماعي:

1. مفهوم الذكاء الاجتماعي:

تعرفه منى أبو ناشي (2001، 242) بأنه: القدرة على التعامل مع الأفراد، وإصدار أحكام في المواقف الاجتماعية المختلفة، وملاحظة السلوك الإنساني، والتعرف على المواقف الاجتماعية المتشابهة والمختلفة، والتعرف على التعبيرات الانفعالية لدى الأفراد.

ويعرفه (المفتي، 2004، 146) بأنه: القدرة على اكتشاف الحالة النفسية والمزاجية للآخرين ودوافعهم ورغباتهم ومقاصدهم ومشاعرهم والتمييز بينها والاستجابة لها بطريقة مناسبة، وهذا الذكاء يضم الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات، ويظهر بوضوح لدى المعلم الناجح والأخصائي الاجتماعي والسياسي.

كما أورد " القلاف" (2008, 23-27) عدة تعريفات من القواميس العربية والأجنبية ومن أهمها: تعريف قاموس العلوم الاجتماعية للذكاء الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء الجماعة. وحدد جكنويكز (2008 Juchniewicz) الذكاء الاجتماعي في النواحي التالية: قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، وعمق معرفته لمحيطه الاجتماعي، واستخدام قدرته ومرونته لتطبيق المعرفة الاجتماعية في حل مشكلاته، بالإضافة إلى قدرة هذا الفرد على استعمال مشاعره، وأفكاره، وسلوكه، وفهمه لذاته وللآخرين من أجل حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه، وهو مجموعة المهارات التي تميز الشخص الذي لدية القدرة على التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين (Wawra, 2009). ويمكن تعريف الذكاء الاجتماعي بأنه فهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والقدرة على التكيف والتعامل مع المواقف الجديدة واللباقة.

ويُعرَّف الذَّكاء الاجتماعي بأنه: "القُدرة على إيجاد نتائج إيجابيَّة في علاقة الفرد بنفسه والآخرين، وذلك من خلال معرفة عواطف الآخرين، وتشمل النواتج الإيجابيَّة كاللَّهجة والتَّفاؤل والنَّجاح في المدارس والعمل والحياة" (حسين، 2006: 11).

والذَّكاء الاجتماعي هو: قُدرة الفرد على الانتباه والإدراك الصَّادق لانفعالاته ومشاعره الذَّاتية وانفعالات ومشاعر الآخرين والوعي بها وفهمها وتقديرها بدقَّة ووضوح وضبطها وتنظيمها والتحكُّم فيها وتوجيهها واستخدام المعرفة الانفعاليَّة وتوظيفها لزيادة الدافعيَّة، وتحسين مهارات التَّواصُل الانفعالي والتَّفاعُل الاجتماعي مع الآخرين وتطوير العلاقات الإيجابيَّة التي تكفل للفرد والآخرين تحقيق النَّجاح في شتَّى جوانب حياتهم" (المصدر، 2008: 599).

ومن خلال ما سبق نُلاحظ أن الذَّكاء الاجتماعي قُدرة الفرد على تمكنه من فهم نفسه وذاته وعواطفه الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق عواطف الآخرين، والتَّعامُل مع المواقف، ويميز هؤلاء الأفراد كيفية مُراقبة عواطف الغير، واستخدام الاستراتيجيات للتحكم الذاتي، والحساسية في التَّعامُل مع متطلبات النَّجاح الحياتي، وتتفق جميع التعريفات على أن الذَّكاء الاجتماعي ينبثق من مهارات واستراتيجيَّات تُسهم في ترقية جوانب عقليَّة ومهنيَّة وشخصيَّة في حياة الفرد الذكي عاطفيًّا.

2. أهمِّية الذَّكاء الاجتماعي:

أصبح مفهوم الذَّكاء الاجتماعي موضوعًا مهمًّا جدًّا في السنوات الأخيرة، وخاصَّةً فيما يتعلَّق بكيفيَّة تأثيره على القُوى العاملة، حيث قام (أبو رحمة، 2018: 7، والحارثي، 2020) بذكر أهمِّية الذَّكاء الاجتماعي وإجمالها على النحو التالي:

- إن نجاح المؤسسات أصبح متأثرًا بالنَّاس، وبهذا أي شيء يؤثر على فاعلية أذهان النَّاس له تأثير أيضًا على المؤسسات، لهذا أصبح حاصل الذَّكاء الاجتماعي للشخص أكثر أهمِّية من الذَّكاء نفسه، ويعتقد العلماء أنه بالتأكيد المؤشر للنجاح أو الفشل.
- الذَّكاء الاجتماعي له أثره في حياة كل شخص، فالتعاون بين العقل والقلب، أو بين الشعور والفكر يُبرز لنا أهمِّية الذَّكاء الاجتماعي، سواء أكان ذلك من خلال اتِّخاذ القرارات الحكيمة أم في إتاحة الفُرصة لنا لنفكر في صفاء ووضوح إذا ما أخذنا بالحسبان أن العاطفة إذا ما قويت أفسدت علينا القُدرة على التفكير السليم والحصول على قرارات صائبة.
- إن للذكاء الاجتماعي تأثيرًا على الصحَّة البدنيَّة لنا، فقُدرة الأشخاص على رعاية أجسامهم، وخاصَّة في حالات الإجهاد، قد يكون فقط من خلال الوعي بالحالة العاطفية وردود الفعل في إدارة الإجهاد للحفاظ على صحَّة جيِّدة.
- الذَّكاء الاجتماعي له دور في تحسين الراحة العقلية للأشخاص في تأثيره على سلوكهم ومساعدتهم في تقليل القلق والتوتر والتقلبات المزاجيَّة، فالمستويات العالية من الذَّكاء الاجتماعي لها علاقة طردية موجبة بتحسين الحالة النفسية والمزاجيَّة للأفراد.
- الذَّكاء الاجتماعي له تأثيره على العلاقات، وهي تساعدنا على فهم وإدارة مشاعرنا بصورة أكبر، وتجعلنا أكثر فهمًا لمشاعر الآخرين واحتياجاتهم، فهذا تُؤدِّي إلى علاقة أكثر قوة وترابطًا.

3. مكونات الذكاء الاجتماعي:

افترض "جولمان" (Goleman, 2006) أن الذكاء الاجتماعي يتكون من المكونات المعرفية والانفعالية التي تعمل مع بعضها البعض بشكل متزامن, إذ يشمل الذكاء الاجتماعي:

- الوعى الاجتماعي: ويتحدد مقدار الوعى الاجتماعي لكل فرد من خلال أربع مهارات رئيسية تتمثل بالتعاطف الأولى الذى يمثل القدرة على إدراك مشاعر الآخرين وعواطفهم غير اللفظية, والتناغم والملاءمة الذى يمثل القدرة على تأسيس الوئام بين الفرد والآخرين من خلال الانتباه والاستماع, بالإضافة إلى التعاطف الدقيق وأخيرا المعرفة الاجتماعية التي تمثل قدرة الفرد على فهم إليه عمل المحيط الاجتماعي.
- البراعة الاجتماعية: تتحدد البراعة الاجتماعية بأربع مهارات مختلفة تتمثل بالتزامن الذى يمثل التفاعل الناجح على المستوى غير اللفظي, وتقديم الذات الذى يمثل فعالية الفرد أثناء تقديم نفسه للآخرين, والتأثير الذى يمثل القدرة على تشكيل تفاعل باستخدام الفطنة وضبط الذات, وأخيرا الاهتمام الذى يمثل القدرة على العناية بحاجات الآخرين والتصرف وفقا لذلك.

وتوصلت دراسة عبدالفتاح (2001) إلى وجود ثلاثة مكونات للذكاء الاجتماعي وهى: القدرة على إدراك أفكار وانفعالات الغير بالاتصال غير اللفظي, والقدرة على التصرف وحل المشكلات الاجتماعية, والقدرة على تذكر الأسماء والوجوه.

بينما أظهرت نتائج دراسة "أحمد عبدالرحمن وعزت عبدالحميد" (2003) ست مكونات للذكاء الاجتماعي هي: الحكم في المواقف الاجتماعية، وفعالية الذات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية، والتعاطف، وملاحظة سلوك الآخرين، ومعرفة الحالة النفسية للمتكلم. ويرى "الدسوقي" (2003 ,216) أن للذكاء الاجتماعي أربع أبعاد هي:

- الإدراك الاجتماعي: هي قدرة الفرد على فهم المشاعر الإحساسات الداخلية أو الحالات الوجدانية والعقلية للآخرين.
- التوافق الاجتماعي: وهو حسن التعامل مع الآخرين, والتأثير فيهم والتأثر بهم, وبناء علاقات ناجحة معهم.
- المعرفة الاجتماعية: وهى معرفة الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية.
- الكفاءة الاجتماعية: وهو حسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية.

4. مهاراتُ الذَّكاء الاجتماعي:

وهي كما تحدَّث عنها أبو عمشة (2013: 58) و(الحارثي، 2020) بأنه لجعل الفرد أكثر فاعليَّة، لا بد أن يمتلك خمس مهارات، وهي:

- القُدرة على تحمُّل المسؤوليَّة.
- إيجاد خيارات منوعة ومرنة لمُواجهة المواقف المختلفة.
- تقبُّل وجهات نظر الآخرين وتكوين علاقات اجتماعيَّة.
- العمل بفاعليَّة لإيجاد أفضل الخيارات المُمكنة لكل حالة، وخاصة القرارات ذات التَّأثير.
- الإصرار على خلق عزيمة ذاتية واحترام الذات والإحساس بالفاعليَّة الشخصية.

5. مراحل تعلُّم الذَّكاء الاجتماعي:

ذكرت الشوا (2015: 14)، وأبو عمشة (2013: 59) و(الحارثي، 2020) أن تعلم الذَّكاء الاجتماعي يمُر بثلاث مراحل، وهي:

- التَّعلُّم الجسمي: وفيه يتعلَّم الطفل الانفعالات المُرتبطة بالحالات الجسميَّة.
- التَّعلُّم بالنتائج: ويتداخل مع المرحلة الأولى والمرحلة الثالثة، وفيه يتعلم الطفل الأفكار والمعاني من خلال اتِّباع السُّلوك المُتعلَّم من النتائج كآليَّات التَّعلُّم بالتَّعزيز.
- التَّعلُّم التَّركيبي التَّمثيلي: ويهتم هذا النَّمط بأعلى مُستوى من تعلُّم الأفكار والمعاني في حياة الفرد.

المحور الثاني: التماسك المجتمعي:

1. مفهوم التماسك المجتمعي:

يعبر التماسك المجتمعي عن الأثر الذي يحدث نتيجة أسباب معينة في المجتمع، حيث تقود هذه الأسباب إلى ترابط الشعب مع بعضه البعض؛ بحيث يمنع هذا الترابط أي دعوات انفصالية في البلاد، وأنه لإدامة الوحدة الوطنية لابد من معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تدميرها، مثل: انعدام الأمن، وتأكيد المصلحة الخاصة على المصلحة العامة، و التمييز بين المواطنين من قبل الحكومة، ووجود محسوبية في أجهزة الدولة، وتعرف الموسوعة العربية العالمية الوحدة الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ والتفاني في خدمة الوطن. ويوحي هذا المصطلح بالتوحد مع الأمة" (الموسوعة العربية العالمية، 1996، 263).

كما يعرف التماسك المجتمعي بأنه "الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائهما، والاستعداد للموت دفاعاً عنهما" (Patrick, J, 2009, 12).

والتماسك المجتمعي يتطلب قيام رابطة قوية بين مواطني دولة معينة، تقوم على عناصر واضحة يحس بها الجميع ويؤمنون بها، ويستعدون للتضحية في الدفاع عنها (الطماوي، 1974، 25).

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن التماسك يعني: تحقيق التفاعل والتلاحم والتعاضد بين جميع أفراد الشعب بغض النظر عن انتماءاتهم الأيديولوجية أو الثقافية أو الدينية أو المذهبية أو الإثنية أو اللغوية أو الإقليمية أو الطبقية أو العشائرية بما يساهم في تحقيق الأهداف التالية:

- احترام وحدة البلاد ولغتها الرسمية (لغة الأغلبية، وثقافتها الوطنية)
- تحقيق الحرية والعدالة والمساواة لجميع فئات الشعب أمام القانون.
- تحقيق التفاعل السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الشعب والنظام السياسي بما يحقق الرفاهية الاقتصادية للفرد والمجتمع.
- التأكيد على الهوية الوطنية للجيش (المؤسسة العسكرية) على اعتبار أنه ملك للجميع ولا يخص فئة معينة من فئات المجتمع.

2. أهداف التماسك المجتمعي:

يمكن الوقوف على أهداف التماسك المجتمعي وتوثيق عرى الأخوة، دون تفرقة بسبب الجنس أو اللون أو اللغة أو الأصل، ومنها: تربية الفرد، وتحقيق الأخوة الإنسانية، والارتقاء بحياة الإنسان؛ لتصبح الألفة والمحبة والتراحم والتكافل علامات مميزة للمؤمن الصادق الإيمان (رضوان، 2012، 61)، مصداقا لقوله (ﷺ): "المؤمن يَأْلَفُ وَيُؤْلَفُ، ولا خير فيمن لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَف، وخير الناس أنْفَعُهُم للناس" (السيوطي، 2009، 48)، وقوله (ﷺ): "الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (البخاري، 1422هـ، ج8، رقم2442، ص128).

وهدف الإسلام من خلال تربية الفرد على التماسك الاجتماعي إلى إزالة الفوارق التي نشأت بين الأفراد؛ بسبب الجهل ونتيجة للتعصب القبلي والمذهبي، ذلك عن طريق نشر العلم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتحقيق العدالة الاجتماعية في شتى ميادين الحياة، وهناك عديد من النصوص التي تحث على الألفة، والمحبة، والمودة، وعدم الفرقة، وخاصة إذا كانت الرابطة ليست لغرض دنيوي بل هي التقوى، والمودة، والمحبة في الله، قال تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) [آل عمران: 103]، فقد كان القوم في الجاهلية بينهم العداوة والحرب فألف بين قلوبهم بالإسلام، وقذف في قلوبهم المحبة فتحابوا وصاروا إخوانا (النسفي، 1998، 280).

وحتى يكون المجتمع متماسكاً ومحققا للأهداف المنوطة به، لا بد من وجود التفاعل الاجتماعي الناجح بين جميع أفراده، ويتلو ذلك القيام بالنشاطات الناجحة التي تؤدي إلى بلوغ الهدف المجتمعي ألا وهو التآلف الذين يؤدي إلى التكافل، ولأن الهدف من بناء المجتمع هو التماسك والتآلف ونشر الأمن، فلا بد وأن تكون درجة التفاعل في مستوى يكون قاعدة لبلوغ هدف المجتمع، والتفاعل بين أفراد المجتمع يلاحظ من خلال الانسجام بينهم وعدم وجود صراعات تهدد أمن مجتمعهم، كما أن مستوى العلاقات يجب أن يكون مطابقا مع اتجاه الأفراد نحو العمل لصالح المجتمع (العقيل، 2002، 59).

وعلى ذلك فإن تطوير نظام العلاقات الاجتماعية والثقافية بين جميع مكونات وتعبيرات وحقائق المجتمع من أهم الشروط والروافد التي تفضي إلى إرساء المواطنة في واقعنا بكل مستوياته؛ إذ إن أي نزعة إقصائية أو عدائية تساهم في هدم الكثير من العناصر المشتركة التي تجمع بين أبناء الوطن والمجتمع الواحد، لذلك من الضروري الاهتمام بنظام العلاقات، والتواصل بين أفراد المجتمع، والعمل على تنقيته من كل عناصر الإقصاء، والتهميش، وسوء الظن، وغياب أشكال الاحترام المتبادل، فالمجتمع القادر على بناء علاقات اجتماعية قائمة على المودة والتماسك بين أبنائه هو ذلك المجتمع الذي يتكون من أفراد يحترم كل منهم الآخر، ويتحلون بقيم التسامح، واحترام التعدد والتنوع، وحقوق الإنسان، ويعملون معا لتوطيد أركان الفهم والتفاهم، والتلاقي والتعاون، والأمن والاستقرار (محفوظ، 2003، 143).

كما يقوم التماسك الاجتماعي بأدوار متعددة في المجتمع، ابتداء من الدور البنائي الإنمائي لبناء المجتمع المتماسك، ثم الاهتمام بالدور الوقائي كمرحلة ثانية تسد خلة المجتمع وأخيرا الدور العلاجي للقضاء على مشكلات المجتمع وتقديم الرعاية للمحتاجين والمعوزين، ويمكن توضيح ذلك من خلال (الروابي، 1419هـ، 333) (الجعيد، 1430هـ، 57، 58):

أ -الدور البنائي: إن التماسك المجتمعي يوجه الإنسان إلى تزكية النفوس والارتقاء الأخلاقي والمحافظة على المصالح العامة والخاصة ومراعاة حقوق الآخرين وتنمية الروابط الاجتماعية الايجابية ومن ذلك بر الوالدين صلة الأرحام، وإفشاء السلام وإجابة الدعوة والتزاور في الله، وتعزية المصابين، وهي في مجملها تحقق تماسك المجتمع في الأفراح والأتراح.

ب -الدور الوقائي: إن التماسك المجتمعي بمفهومه الواسع يسعى لتحقيق جلب المصالح ودرء المفاسد وما تحريم الربا والاحتكار والغش إلا وقاية للمجتمع من وقوع الفساد وظلم الآخرين والإسلام يهتم بالتماسك الوقائي اهتمامه بالعلاجي، فهو يتخذ من الوسائل والتدابير التي تحول – ما أمكن – دون طروء أسباب الضعف والعوز وتحد من أثاره، ومن ذلك كفالته لحرية الإنسان

وحقه في التمتع بمأوى آمن، ورأي حر، وحقه في حياة سياسية تكفل له حرية اختيار الحاكم، ونقده، وشورته، ومحاسبته ومحاسبة ولاته وأعوانه والتظلم منهم، وحرية اقتصادية تكفل له حق التملك والمبادرات الفردية والإرث، وكل ذلك محكوم بضوابط لا تطغى معها حرية البعض على حرية الآخرين.

ج- **الدور العلاجي:** لا يخلو مجتمع من وجود الضعفاء والمحتاجين الذين هم بحاجة إلى تفريج الكروب وحل مشكلاتهم الفردية والجماعية والتماسك الاجتماعي في الإسلام يقوم بدوره العلاجي من خلال إصلاح ذات البين والتكافل في الديات وإغاثة الملهوفين وقت النكبات والأزمات، وبذلك يحقق التماسك المجتمعي سد خلة المجتمع والوفاء بالتزامات المجتمع نحو أفراده

3. أبعاد التماسك المجتمعي:

مفهوم التماسك المجتمعي له أبعاد متعددة، تختلف تبعا للزاوية التي يتم تناوله منها، ومن هذه الأبعاد ما يلي (المنشاوي، 2007، 12، 13، بلولة، 2010، 127):

- البعد المعرفي/ الثقافي: حيث تمثل المعرفة عنصراً جوهرياً في نوعية المواطن الذي تسعى إليه مؤسسات المجتمع، ولا يعني ذلك بأن الأمي ليس مواطناً يتحمل مسؤولياته ويدين بالولاء للوطن، وإنما المعرفة وسيلة تتوفر للمواطن لبناء مهاراته وكفاءاته التي يحتاجها. كما أن تعزيز مفهوم التماسك المجتمعي ينطلق من ثقافة الناس مع الأخذ في الاعتبار الخصوصيات الثقافية للمجتمع.
- البعد المهاراتي: ويقصد به المهارات الفكرية، مثل: التفكير الناقد، والتحليل، وحل المشكلات... وغيرها، حيث إن المواطن الذي يتمتع بهذه المهارات يستطيع تمييز الأمور ويكون أكثر عقلانية ومنطقية فيما يقول ويفعل.
- البعد الاجتماعي: ويقصد بها الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.
- البعد الانتمائي التوحدي: أو البعد الوطني ويقصد به غرس انتماء المتعلمين لثقافاتهم ولمجتمعهم ولوطنهم وتوحدهم مع هذه الثقافة الداعمة لثقافة التماسك المجتمعي.
- البعد الديني أو القيمي: مثل العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى، والديمقراطية.
- البعد المكاني: وهو الإطار المادي والإنساني الذي يعيش فيه المواطن، أي البيئة المحلية التي يتعلم فيها ويتعامل مع أفرادها، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال المعارف والمواعظ في غرفة الصف، بل لابد من المشاركة التي تحصل في البيئة المحلية والتطوع في العمل البيئي.

4. القواعد الأساسية لبناء العلاقات الاجتماعية المتطلبة للتماسك المجتمعي:

تحتل العلاقات الجانب الأكبر من اهتمامات العلوم الاجتماعية العامة والأنثروبولوجيا خاصة فأن هناك بعض المبادئ الأولية في تحليل بنائية العلاقات داخل المجتمع المحلي منها ما يلي (نومار، 2012م):

- قاعدة البناءStructure: تشير إلى كافة متضمنات ومستويات الفهم التنظيمية الخاصة بأي نظام أو نسق اجتماعي بما في ذلك نسق الحياة العائلية وعلاقات الجوار وما تشتمله أداء الأدوار الاجتماعية المقرة والمعترف بها لمختلف الأشخاص داخل النسق الاجتماعي.
- قاعدة أو مبدأ المحتوى أو المضمون Content: وتشير إلى كافة الخصائص والسمات التي تميزت بصفة التماسك والجدية والشرعية لأداء ادوار الأفراد داخل المواقف التفاعلية في المجتمع المحلي.
- العلاقات السائدة أو المسيطرة: وهي علاقات ذات الأهمية والدلالات الحيوية والتي غالباً ما تحدث بين شخصين أو أكثر ويكون لها في التأثير والفعالية ما يؤثر في الآخرين.

ويذكر (جولمان، 2000: 173-174) أن هناك عدة مهارات إذا اجتمعت معاً تصبح مادة لصقل وتهذيب العلاقات بين الناس بعضهم ببعض، وهي المكونات الضرورية للجاذبية والنجاح الاجتماعي، وتتمثل هذه المهارات في تنظيم المجموعات، والحلول التفاوضية والعلاقات الشخصية، والتحليل الاجتماعي، هذه المهارات تجعل الفرد على قدر كبير من الكفاءة الاجتماعية، فهي تسهل عليه الارتباط بالناس من خلال قدرته على قراءة انفعالات الناس ومشاعرهم، ومن السهل عليه أيضاً أن يكون قائداً يستطيع معالجة المنازعات قبل نشوبها في أي نشاط إنساني.

ويوضح جانيت وكارين (Janet Karen, 2001: 12) أن التماسك المجتمعي يتطلب عدة عوامل، تشمل المهارات الاجتماعية، والوعي الاجتماعي، والثقة بالنفس، والذكاء الوجداني، وبينا أن المهارات الاجتماعية تظهر في معرفة الفرد وقدرته على استخدام سلوكيات اجتماعية مختلفة، بحيث تكون مناسبة لمواقف التفاعل بين الأفراد، وفي نفس الوقت تكون مفضلة لدى الآخرين في كل المواقف، أما الذكاء الوجداني، فإنه يظهر في قدرة الفرد على فهم انفعالات الآخرين، والإدراك الواعي للحالة الاجتماعية، وقراءة المواقف الاجتماعية المعقدة، فضلاً عن التبصر بدوافع الآخرين وأهدافهم.

5. العوامل المؤثرة سلباً على التماسك المجتمعي:

أشارت دراسة جاد الله (2000، 43) إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر سلباً على التماسك المجتمعي، وهي على الوجه التالي:

- العوامل النفسية: هناك عوامل نفسية قد تكون سبباً في إضعاف التماسك المجتمعي كما يراها "فرويد" في تصوره لأساس تكوين الفرد، وتتعلق بعمليات النمو الإنساني، من خلال مدى قدرة الإنسان على توجيه قدراته في إطار بنائي اجتماعي تتشكل فيه الشخصية، وتتعلق بعمليات إشباع الرغبات أو فقدان الإشباع الذي يؤدي إلى ظهور المشكلات. كذلك نوع العزلة الاجتماعية والنفسية بالنسبة للفرد أو الجماعة في آن واحد. وقد يكون السبب المباشر لهذه العزلة هو اضطراب الشخصية الموروثة، وقد يكون السبب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تقوم الأسر بالدور الرئيسي فيها؛ مما يؤدي إلى فقدان المعنى كذلك فقدان المعايير.
- عوامل بيئية اجتماعية: في إطار الأسرة ووضع الأسرة في علاقتها بالمحيطين، بالإضافة إلى الإطار البيئي الذي يتفاعل معه الإنسان؛ كالزملاء والأصدقاء المحيطين، ومواقف الإحباط التي يتعرض لها أثناء عمليات التفاعل المختلفة. وكذلك الهوة الاجتماعية وتقديم مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد، ونجد أيضا العادات والتقاليد وتأثيرها على الفرد والأسرة من العوامل المؤدية إلى العزلة الاجتماعية.
- العوامل الاقتصادية: ظهور فرق كبير بين الأفراد أصحاب الدخول المرتفعة والأفراد أصحاب الدخول المنخفضة؛ لما يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة؛ مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخول المحدودة في نفس المجتمع.

وترجع شقير (2000) ضعف التماسك المجتمعي إلى عدد من الأسباب، وهي: غياب التعلق الوجداني بشخص ما كصديق أو زوجة، والاغتراب النفسي، والشعور بالاختلاف عن الآخرين وسوء فهمهم وعدم حاجتهم إليه، والعزلة الإجبارية بسبب السفر أو التواجد في أماكن نائية أو ضعف وجود من يتفاعل معهم أو المرض.

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعتها وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي في الكويت للعام الدراسي 2023/ 2024م.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (1178) من طلاب وطالبات كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي بالكويت موزعين وفق متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع)، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيريها:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع- المستوى الدراسي)

المتغير		التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	602	51.1
	إناث	576	48.9
المستوى الدراسي	الأول	563	47.8
	الرابع	615	52.2
المجموع		1178	100

يتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت الذكور أكبر من نسبة أفراد العينة من الإناث، حيث بلغت النسب على الترتيب، (51.1%)، (48.9%).

ويتضح من الجدول (1) أن نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى الرابع أكبر من نسبة أفراد العينة من ذوي المستوى الأول، حيث بلغت النسب على الترتيب، (52.2%)، (47.8%).

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة استبانة من إعداد الباحث بالرجوع للإطار النظري للدراسة والدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالموضوع، بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، يشمل الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب أو المستجيبة، بينما يتكون الجزء الثاني من محورين، يشمل المحور الأول العبارات التي تقيس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى عينة الدراسة بينما يشمل المحور الثاني العبارات التي تقيس دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك الاجتماعي من وجهة نظر عينة الدراسة، وتكون كل

محور من (15) عبارة، بإجمالي (30) عبارة للاستبانة مجملة، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (3) درجات ومتوسطة وتعطى (2) درجتان، ومنخفضة وتعطى (1) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (15) إلى (45) درجة بينما تتراوح على الاستبانة مجملة ما بين (30) إلى (90) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود موافقة مرتفعة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق الاستبانة:

أ- **الصدق الظاهري:** تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- **الاتساق الداخلي:** بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (150) طالبًا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(2)

معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له(ن=150)

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
1	**0.805**	16	**0.620**
2	**0.624**	17	**0.753**
3	**0.792**	18	**0.621**

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
4	**0.577	19	**0.707
5	**0.598	20	**0.725
6	**0.529	21	**0.534
7	**0.639	22	**0.632
8	**0.588	23	**0.789
9	**0.672	24	**0.854
10	**0.527	25	**0.694
11	**0.784	26	**0.802
12	**0.644	27	**0.764
13	**0.498	28	**0.695
14	**0.477	29	**0.519
15	**0.654	30	**0.629

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(0,01)

يتضح من الجدول (2) وجود ارتباط دال إحصائياً بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين (0.498) إلى (0.854)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(0.01)، مما يدل على صدق الاستبانة.

ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقتي معامل الفا كرونباخ، والتجزئة النصفية ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (3)

معامل الثبات لمحوري الاستبانة(ن=100)

المحور	عدد العبارات	التجزئة النصفية		
		معامل ألفا كرونباخ	معامل الثبات قبل التصحيح(سبيرمان براون)	معامل الثبات بعد التصحيح(جتمان)
المحور الأول	15	**0.901**	**0.855**	**0.874**
المحور الثاني	15	**0.913**	**0.878**	**0.881**

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة (0.901- 0.913)، كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات بعد التصحيح بلغت على محوري الاستبانة(0.874- 0.881) مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على الاستبانة: تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطي الدرجة (2)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة (1)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

$$\text{التقدير الرقمي لكل عبارة} = \frac{(3 \times \text{ك مرتفعة}) + (2 \times \text{ك متوسطة}) + (1 \times \text{ك منخفضة})}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر، وكاظم، 1986، 96):

$$\text{مستوى الموافقة} = \frac{\text{ن} - 1}{\text{ن}}$$

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (3) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى موافقة العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (4)

يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من 1وحتى 1.66
متوسطة	من 1.67وحتى 2.33
مرتفعة	من 2.34وحتى 3

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: استخدم الباحث مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت عن بعد حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (5)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت (ن=1178)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
15	أمتلك حالة مزاجية مستقرة تمكنني من التصرف السليم في المواقف المجتمعية المختلفة	2.9423	0.2641	1	مرتفعة
11	لدي خيارات منوعة ومرنة لمُواجهة المواقف المختلفة	2.9185	0.3222	2	مرتفعة
5	لدي قدرة على ضبط انفعالاتي في المواقف الاجتماعية المختلفة	2.9066	0.3684	3	مرتفعة
6	أستطيع استخدام قدرتي بمرونة لتطبيق المعرفة الاجتماعية في حل مشكلاتي	2.9015	0.3762	4	مرتفعة
14	لدي عناية بحاجات الآخرين متصرفاً وفقاً لها	2.7487	0.4961	5	مرتفعة
7	لدي مهارة التأثير على الآخرين	2.7037	0.5589	6	مرتفعة
3	أستطيع تكوين علاقات اجتماعية واسعة مع الآخرين	2.6757	0.5787	7	مرتفعة
1	لدي معرفة لأهم نقاط قوتي ونقاط ضعفي	2.6036	0.6043	8	مرتفعة
12	أمتلك عزيمة قوية وإرادة ثابتة لمواجهة تحدياتي	2.6027	0.6211	9	مرتفعة
9	أتقبل وجهات النظر المختلف وأتفاعل معها	2.5883	0.6539	10	مرتفعة
4	لدي مهارة التعامل في المواقف الجديدة التي تنطوي على علاقات متبادلة مع أعضاء المجتمع	2.4983	0.6901	11	مرتفعة
10	أثق في قدراتي وتحملي لمسئوليتي المجتمعية	2.3260	0.7716	12	متوسطة
13	أستطيع فهم مشاعر الآخرين ومراعاتها في التعامل معهم	2.2615	0.7208	13	متوسطة
2	أمتلك مهارة فهم مشاعري وإدارتها جيداً	2.2402	0.7684	14	متوسطة
8	أتصرف وفق الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية	2.2309	0.6486	15	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.6099	0.3337		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بمستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يتبين أن مستوى الذكاء الاجتماعي جاء بدرجة مرتفعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك مؤسسات المجتمع المختلفة لأهمية الذكاء الاجتماعي والعمل على غرسه لدى مختلف الفئات العمرية، خاصة وأنه يمثل الذكاء لاجتماعي مكوناً أساسياً من سلوكيات الأفراد، حيث يعتبر السمة الأساسية لإدارة مشاعرهم مع أنفسهم ومع الآخرين وما يترتب على ذلك من مجهود ذاتي للسيطرة على حياتهم، حيث تنمى الانفعالات، وتعزز بالإيجابية في السلوك دون التراجع والتعثر الذي يمكن أن يواجهه الفرد في حياته، لذا يشكل الذكاء الاجتماعي أنموذجاً يوثر في فهم الفرد وإدراكه لعواطفه ومشاعره ومدى تأثيرها على سلوكه وعلى الآخرين حوله، فإذا كان ذكيا اجتماعيا فهو يعرف نفسه، ويعرف أهم نقاط قوته، ولديه اهتمامات واضحة، وعلى معرفة بمسار التطور الذي يريده، وتنظيم ردود أفعاله تجاه الأمور غير المرغوب بها، كما يستطيع إدراك دوافعه الذاتية لتحديد أهدافه (طاهات، وعربيات، 2022، 274).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى:

- أكثر العبارات التي تعكس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، جاءت في الترتيب الأول: أمتلك حالة مزاجية مستقرة تمكنني من التصرف السليم في المواقف المجتمعية المختلفة، بوزن نسبي(2.9423) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: لدي خيارات منوعة ومرنة لمُواجهة المواقف المختلفة، بوزن نسبي (2.9185) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: لدي قدرة على ضبط انفعالاتي في المواقف الاجتماعية المختلفة، بوزن نسبي(2.9066) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أستطيع استخدام قدرتي بمرونة لتطبيق المعرفة الاجتماعية في حل مشكلاتي، بوزن نسبي(2.9015) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت عن بعد، جاءت في الترتيب الخامس عشر: أتصرف وفق الآداب العامة للسلوك والعادات والتقاليد الاجتماعية، بوزن نسبي (2.2309) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: أمتلك مهارة فهم مشاعري وإدارتها جيداً، بوزن نسبي (2.2402) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: أستطيع فهم مشاعر الآخرين ومراعاتها في التعامل معهم، بوزن نسبي(2.2615)وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الثاني عشر: أثق في قدراتي وتحملي لمسئوليتي المجتمعية، بوزن نسبي (2.326) وهي درجة متوسطة.

الإجابة عن السؤال الثاني: ما دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6)

الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت(ن=1178)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
1	يساعد الذكاء الاجتماعي على التفاعل الإيجابي مع الآخرين	2.9559	0.2175	1	مرتفعة
6	يساعد الذكاء الاجتماعي في فهم حاجات الآخرين والمساعدة في تلبيتها	2.9236	0.3234	2	مرتفعة
10	يزيد الذكاء الاجتماعي من انتماء الفرد لمجتمعه وتمسكه به	2.9126	0.3449	3	مرتفعة
14	يساعد الذكاء الاجتماعي على تنمية الروابط المجتمعية	2.8718	0.4139	4	مرتفعة
4	يترتب على الذكاء الاجتماعي شعور الفرد بالآخرين ومشاركتهم مناسباتهم المختلفة	2.8506	0.3566	5	مرتفعة
11	يقضي الذكاء الاجتماعي على مشاعر العزلة الاجتماعية والوحدة النفسية	2.8345	0.4271	6	مرتفعة
12	يزيد الذكاء الاجتماعي من قدرة الفرد على العطاء داخل مجتمعه	2.8098	0.4453	7	مرتفعة
3	يسهم الذكاء الاجتماعي في تحقيق التكافل المجتمعي	2.7971	0.4445	8	مرتفعة
2	يزيد الذكاء الاجتماعي من اندماج الفرد وتكيفه مع مجتمعه	2.7428	0.5074	9	مرتفعة
8	يزيد الذكاء الاجتماعي من حالة التآلف المجتمعي	2.7241	0.5225	10	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
7	يمنح الذكاء الاجتماعي الفرد اتجاهاً إيجابياً نحو الوحدة الوطنية	2.7105	0.5345	11	مرتفعة
9	يدفع الذكاء الاجتماعي الفرد للتضحية من أجل وطنه	2.6520	0.6461	12	مرتفعة
13	يزيل الذكاء الاجتماعي لدى الفرد أوجه التعصب والقبلية داخل مجتمعه	2.3166	0.8040	13	متوسطة
15	يدفع الذكاء الاجتماعي الفرد نحو المحافظة على مقدرات مجتمعه	2.2623	0.7545	14	متوسطة
5	يخفف الذكاء الاجتماعي من حدة الصراعات القبلية داخل المجتمع	2.2165	0.6264	15	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور	2.7054	0.2589		مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بدور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي جاء مرتفعاً من وجهة نظر عينة الدراسة.

وتبدو النتيجة السابقة منطقة ويمكن عزوها لأهمية الذكاء الاجتماعي وما يحدثه من آثار إيجابية على المستوى أو الجماعي، خاصة وأنه يعزز من قدرة الفرد على التواصل الإيجابي والتفاعل مع الآخرين، حيث يشكل تمتُّع الفرد بالذَّكاء الاجتماعي أهمِّية بالغة في تحقيق النَّجاح في العمل والوُصول إلى مُستوى مُرتفع من الأداء، فالأفراد الذين يُدركون مشاعرهم ويقومون بإدارتها بشكل حكيم ويتفهَّمون مشاعر الآخرين، ويتعاملون معها بصورة جيِّدة، هم أولئك الذين يتميَّزون عن غيرهم في حياتهم المهنيَّة، لذا يُعَدُّ مفهوم الذَّكاء الاجتماعي أحد المُؤشِّرات التي تقيس نجاح الأفراد في تحقيق الأهداف التَّنظيميَّة والفرديَّة والمُجتمعيَّة، وتُساعد المُنظَّمات على البقاء والنُّمُو (الكفاوين، 2015: 2).

ويدعم النتيجة السابقة أنه يعُد الذكاء الاجتماعي من الجوانب المهمة في الشخصية، وذلك لكونه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الآخرين، وعلى تكوين علاقات اجتماعية ناجحة، وتتضح أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي من كونه يمثل نوعًا من القدرات المعرفية الضرورية للتفاعل الاجتماعي الكفء والخلاق بين الفرد وغيره من الأفراد، وللتفاعل الإنساني عمومًا، والتفاعل في المجال التربوي بوجه خاص، وأكثر ما يؤكد أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي، أن العديد من

المتفوقين يفشلون في علاقاتهم بمعلميهم أو زملائهم، رغم ارتفاع مستوى ذكائهم وقدراتهم الفائقة، ويعود السبب في هذا الفشل إلى ضعف قدرات الذكاء الاجتماعي لديهم، وهذا الفشل هو فشل اجتماعي أساسا، مصدره الضعف في قدرات هذا النوع من الذكاء (المطيري،2000).

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يشير الجدول إلى ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، جاءت في الترتيب الأول: يساعد الذكاء الاجتماعي على التفاعل الإيجابي مع الآخرين، بوزن نسبي(2.9559) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: يساعد الذكاء الاجتماعي في فهم حاجات الآخرين والمساعدة في تلبيتها، بوزن نسبي(2.9236) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثالث: يزيد الذكاء الاجتماعي من انتماء الفرد لمجتمعه وتمسكه به، بوزن نسبي(2.9126) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: يساعد الذكاء الاجتماعي على تنمية الروابط المجتمعية، بوزن نسبي(2.8718) وهي درجة مرتفعة.

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس دور الذكاء الاجتماعي في تعزيز التماسك المجتمعي من وجهة نظر طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت، جاءت في الترتيب الترتيب الخامس عشر: يخفف الذكاء الاجتماعي من حدة الصراعات القبلية داخل المجتمع، بوزن نسبي (2.2165) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب الرابع عشر: يدفع الذكاء الاجتماعي الفرد نحو المحافظة على مقدرات مجتمعه، بوزن نسبي(2.2623)وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثالث عشر: يزيل الذكاء الاجتماعي لدى الفرد أوجه التعصب والقبلية داخل مجتمعه، بوزن نسبي (2.3166) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني عشر: يدفع الذكاء الاجتماعي الفرد للتضحية من أجل وطنه، بوزن نسبي (2.652) وهي درجة مرتفعة.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى تأثير متغيري النوع (ذكور/ إناث) والمستوى الدراسي (الأول/ الرابع) في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور- إناث):

جدول (7)

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=1178).

المحور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	602	39.13	4.99	0.145-	0.885	غير دالة
	إناث	576	39.17	5.02			
الثاني	ذكور	602	40.57	3.92	0.068-	0.946	غير دالة
	إناث	576	40.59	3.85			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي.

وتبدو النتيجة السابقة منطقية ويمكن عزوها لتشابه الظروف المحيطة بكل من الذكور والإناث عينة الدراسة، وتشابه الإمكانات المتاحة لهم، بجان تشابه التحديات المحيطة بهم، يضاف لما سبق أن كلاً من الذكور والإناث عينة الدراسة يتلقون نفس فرص التأهيل والإعداد المرتبطة بالذكاء الاجتماعي والتماسك المجتمعي، ولذا جاءت استجاباتهم متشابهة دون وجود فروق دالة إحصائياً.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي(الأول- الرابع):

جدول (8)

يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير المستوى التعليمي (ن=1178).

المحور	**المستوى التعليمي**	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	الأول	563	38.78	5.50	2.413-	0.016	دالة
	الرابع	615	39.48	4.49			
الثاني	الأول	563	40.16	4.44	3.591-	0.0001	دالة
	الرابع	615	40.97	3.25			

يتضح من الجدول (8) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0.05) بين متوسطي مجموعتي البحث من المستوى الأول والمستوى الرابع في رؤية عينة الدراسة لمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تعزيز التماسك المجتمعي، وجاءت الفروق لصالح الفئة الأعلى في المتوسط وهي طلاب المستوى الرابع.

تشير النتيجة السابقة لتفوق طلاب وطالبات المستوى الدراسي الرابع على طلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول فيما يتعلق بمستوى الذكاء الاجتماعي ودوره في تحقيق التماسك المجتمعي، وهو ما يبدو منطقياً ويمكن عزوه لفارق العمر الزمني والعقلي لطلاب وطالبات المستوى الرابع، وبالتالي ما يتمتعون به من خبرة أعمق واحتكاك بالواقع وبالمواقف التي تسهم في تعزيز مستوى ذكائهم الاجتماعي، وهو ما جعل الفروق تأتي في صالحهم مقارنة بطلاب وطالبات المستوى الدراسي الأول.

توصيات الدراسة:

1. العمل على تضمين موضوعات الذكاء الاجتماعي والتماسك المجتمعي في المقررات الدراسية بمراحل التعليم المختلفة.
2. تضمين موضوعات الذكاء الاجتماعي والتماسك المجتمعي في الأنشطة العملية في مختلف المراحل التعليمية.
3. توعية المتعلمين في مختلف المراحل التعليمية بأهمية التماسك المجتمعي وأبرز مهدداته وآليات التغلب عليها.
4. تنفيذ العديد من البرامج والدورات التدريبية المتخصصة التي تعزز من التماسك المجتمع لدى مختلف الفئات العمرية في المجتمع الكويتي لمواجهة تحديات العالم المتغير.
5. تدريب الأسرة على تنشئة أبنائها على التماسك المجتمع وتحمل المسئولية المجتمعية لمواجهة تحديات العالم المتغير.
6. تنفيذ برامج تدريبية لعرض أبرز تحديات العالم المتغير وعلاقتها بالتماسك المجتمعي والذكاء الاجتماعي، وآليات التعامل الإيجابي معها.

مقترحات الدراسة:

1. مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمستوى المناعة الفكرية لدى طلاب جامعة الكويت.
2. مستوى الذكاء الثقافي وعلاقته بمستوى الأمن الفكري لدى طلاب جامعة الكويت.
3. وعي طلاب جامعة الكويت بالتماسك الاجتماعي وعلاقته بمستوى المسئولية الاجتماعية لديهم.

4. مهددات التماسك الاجتماعي بالمجتمع الكويتي وآليات التغلب عليها من وجهة نظر الخبراء.
5. مستوى الذكاء الاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلاب جامعة الكويت.
6. دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الذكاء الاجتماعي لدى طلاب جامعة الكويت من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات.

المراجع:

أبو رحمة، إبراهيم أحمد. (2018). الذَّكاء العاطفي وعلاقته بالقيادة التحويلية: دراسة حالة القطاع السياحي في قطاع غزة. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدِّراسات، مج 7، ع 4، ص 241-258.

أبو عمشة، إبراهيم. (2013). الذَّكاء العاطفي والذَّكاء الوجداني وعلاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة (رسالة ماجستير، منشورة). جامعة الأزهر، غزة – فلسطين.

أبو ناشي، منى سعيد. (2001). الذكاء الشخصي وعلاقته بالذكاء الاجتماعي والذكاء الموضوعي "دراسة عاملية"، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع32 .

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، بيروت، دار طوق النجاة.

بلولة، إبراهيم محمد. (2010). الوحدة الوطنية والقيم المعنوية، مجلة دراسات دعوية، السودان، العدد (20) يوليو، شعبان 1431هـ، 2010، ص (119 - 256)

تمام، مصطفى عبده سالم. (2018). التربية على التآلف الاجتماعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

جابر، عبد الحميد، وكاظم، أحمد خيري. (1986). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة.

جاد الله، أمل. (2000). ممارسة طريقة العمل مع الجماعات للتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطلاب. رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

الجعيد، سلطان بن عوض مطلق. (1430هـ). التكافل الاجتماعي في ضوء التربية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

جواد عبد الرضا عبدالرزاق القلاف. (2008). الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين عقلياً وأكاديمياً من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدارس دولة الكويت. دكتوراه معهد الدراسات العليا للطفولة الدراسات النفسية والاجتماعية جامعة عين شمس.

جولمان. (2000). الذكاء العاطفي، ترجمة: ليلى الجبالي، ومحمد يونس، عالم المعرفة، العدد 262، الكويت.

الحارثي، عواطف ناصر صالح. (2020). اتِّخاذِ القرارِ وعلاقته بالذَّكاء العاطفيّ لدى قائدات المدارس في المرحلة الثَّانويَّة في مدينة جِدَّة من وجهة نظر المُعلِّمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دار الحكمة الأهلية – جدة.

حسين، محمد عبد الكريم. (2006). الذَّكاء العاطفي وديناميات قوة التعلم الاجتماعي. دار الكتاب الجامعي، العين.

الدوسري، فاطمة بنت علي بن ناصر. (2014). الذكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (153، الجزء الثالث) أبريل.

الديب، خلف عثمان محمد، وعتاقي، محمود محمد علي، وغريب، سيد أحمد، ومصيلحي، أحمد فيصل عنتر. (2020). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على توظيف شبكات التعلم الاجتماعية في نشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوها، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية – بنين جامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب 2019/ 2020م، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

رضوان، عبد التواب إبراهيم. (2012). الإسلام والاستقرار النفسي والاجتماعي، سلسلة قضايا إسلامية، القاهرة، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، العدد211.

الروابي، ربيع محمود. (1419هـ). التكافل الاجتماعي في القران الكريم تحليل اقتصادي وفقهي، مركز صالح كامل، القاهرة.

السيوطي، جلال الدين، والألباني، محمد ناصر الدين. (2009). السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير، تحقيق: عصام موسى هادي، دار الصديق، ط3,

شقير، زينب محمود. (2002): "مقياس الاغتراب النفسي (مكوناته – مظاهره)", مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

الشوا، جمانا ماهر مصباح. (2015). الذَّكاء العاطفي وعلاقته بسلوكيات المواطنة التنظيمية دراسة تطبيقية على بنك فلسطين في محافظات غزة (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر، غزة.

طاهات، أحمد قاسم مصور، وعربيات، أحمد عبد الحليم. (2022). العلاقة بين الذكاء الانفعالي والسعادة النفسية لدى طلاب الصف العاشر في قصبة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية،

مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد، 194، الجزء الأول، أبريل، ص ص 271 – 299.

الطماوي، سليمان محمد. (1974). الوحدة الوطنية، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

عبد الفتاح، فوقية. (2001). الذكاء الاجتماعي لمعلمة الروضة وعلاقته بكفاءة أدائها والذكاء الاجتماعي للطفل، القاهرة: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد32 .

العقيل، سليمان بن عبد الله. (2002). المسئولية الاجتماعية نحو الأمن، دراسة في فاعلية الأعمال التطوعية ودورها في المحافظة على بناء وتوازن المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد111، سبتمبر.

العنزي، إبراهيم بن هلال. (2021). دور مراكز الإصلاح الأسري في الأمن المجتمعي من وجهة نظر المتخصصين في الإصلاح "دراسة ميدانية مطبقة على مراكز الإصلاح الأسري بالرياض"، كلية الملك فهد الأمنية، المملكة العربية السعودية.

الغامدي، عمير بن سفر عمري. (2022). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء العاطفي والسعادة في بيئة العمل والتميز المؤسسي من خلال عينة من القيادات الأكاديمية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة التربية، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد 195، الجزء الثاني، يوليو.

الكفاوين، ديما عبد الله. (2015). الذَّكاء العاطفي وأثره على فاعليَّة اتِّخاذ القرار دراسة ميدانية في شركتي البوتاس والفوسفات (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدِّراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية، السلط - الأردن.

ليلة، علي. (2012). الدين والحاجة إلى التماسك الاجتماعي "دور الرمز في الأديان عموماً"، الكويت، عالم الفكر، المجلد40، العدد3، يناير.

محفوظ، محمد. (2003). المواطنة وقضايا الانتماء الوطني، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، لبنان، العدد41.

محمد غازي الدسوقي. (٢٠٠٣). الذكاء الاجتماعي تحديده وقياسه .القاهرة: عالم الكتب.

المصدر، عبد العظيم. (2008). الذَّكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المُتغيِّرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدِّراسات الإنسانيَّة، 16 (1). ص 587-632.

المطيري، خالد. (2000). الذكاء الاجتماعي لدى المتفوقين، دراسة استكشافية مقارنة بين الطلاب المتفوقين عقليا وغير المتفوقين في المرحلة الثانوية في مدارس مدينة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليج العربي: مملكة البحرين.

معمرية، بشير. (2009). بحوث ودراسات نفسية في الذَّكاء الوجداني – الاكتئاب – اليأس - قلق الموت - السلوك العدواني – الانتحار. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر.

المفتي، محمد أمين. (2004). الذكاءات المتعددة: النظرية والتطبيق، القاهرة: الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر السادس عشر، المجلد الأول.

ملحم، سامي، الحراحشة، علاء، أبو غوش، سناء، أبو حسين، الحارث، وكنعان، رائد. (2020). الدور الوسيط للالتزام التنظيمي في تأثير الذكاء العاطفي في أداء العاملين في الجامعات الأردنية الخاصة. دراسات العلوم التربوية،47(4)، 279-301. https://n9.cl/8ow4a2

المنشاوي، عبد الحميد. (2007). تصور مقترح لمقرر لدعم الوحدة الوطنية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية ومعرفة مدى وعي معلمي المواد الفلسفية بأهميتها، المؤتمر العلمي الحادي عشر: التربية وحقوق الإنسان، مايو، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

الموسوعة العربية العالمية: الرياض مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1996، ص263.

النسفي، عبد الله بن أحمد. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج1، تحقيق: يوسف علي بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب.

نومار، مريم نريمان. (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيرها في العلاقات الاجتماعية. دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيس بوك في الجزائر. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الإنسانية. جامعة الحاج الخضر. باتنة بالجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الهواري، جمال، وشاهين، جودة. (2013). الذكاء الموضوعي وعوامل الشخصية في ضوء متغيري الذكاء الوجداني والجنس لدي عينة من طلاب جامعة الإمام، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 156، الجزء الأول، ديسمبر.

وزارة التربية. (2010). استراتيجية تكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في المناهج الدراسية بدولة الكويت يوليو 2010، لجنة إعداد خطة استراتيجية متكاملة لتكريس مفاهيم المواطنة والولاء والانتماء لدى النشء في مناهج وزارة التربية، وزارة التربية، الكويت، 2010، ص ص 23-24.

Arrivillaga, C., Rey, L., & Extremera, N. (2020). Adolescents' problematic internet and smartphone use is related to suicide ideation: Does emotional intelligence make a difference? Computers in Human Behavior, 110, https://doi.org/10.1016/j.chb.2020.106375

Boyatzis, R. (2009) "Competencies as a behavioral approach to emotional intelligence", Journal of Management Development, 28(9), 749–770, https://doi.org/10.1108/02621710910987647

Goleman, D. (2006). Emotional intelligence. New York: Bantam Books.

Janet, A. & Karen, L. (2001). Social Competence Encyclopedia of Childhood and Adolescence, Vol. 6.

Juchniewicz, J. & John, K. (2008). The Influence of Social Intelligence on Effective Music Teaching Unpublished Doctoral Dissertation, Florida State University, USA

Karaduman, H., & Öztürk, C., (2014). The effects of activities for digital citizenship on students' attitudes toward digital citizenship and their reflections on students' understanding about digital citizenship. Journal of Social Studies Education Research, 5(1), 38-78.

Kren, H., & Sellei, B. (2021). The Role of Emotional Intelligence in Organizational Performance. Periodica Polytechnica: Social & Management Sciences, 29(1), 1–https://n9.cl/pigx9

Lin, Y.; Angela, S. Song, Y. (2012). Does your intelligence help to survive in a foreign jungle? The effects of cultural intelligence and emotional intelligence on cross-cultural adjustment. ; International Journal of Intercultural Relations, Vol 36 (4), 541-552

Menazel, B. H (2017). Efficacy of teaching methods applied by social studies teachers to develop primary level student social values from north ghor education directorate social studies teachers' viewpoint. Research on Humanities and Social Sciences, 7(4), 64-74.

Nasir, M. (2012). Emotional intelligence as a mediator in the relationship of cultural adjustment and academic achievement of international students. Academic Research International, 3(3): 275-280.

Patrick, J (2009). Teacher the Responsibilities of Patriotism Unity, ERIC Digest, Bloomington, IN:ERIC Clearinghouse for social studies/ social Science education, IN.ED332929, p12

Wang, Y. N., Xue, H. L., & Chen, Q. (2016). Effects of family cohesion and adaptability on behavioral problems in preschool children. Zhongguo dang dai er ke za zhi= Chinese journal of contemporary pediatrics, 18(5), 421-425.

Wawra, M. (2009) The Relationship of Children's Social Intelligence to Measures of Intrapersonal and Interpersonal Social Adjustment (D.A.I) B.